وجه. ظهر.

شكل ٣-١: عملة نقدية لبطليموس الثالث محفوظة بالمتحف المصري، صورة مقدمة من الدكتور عبد المحسن الخشاب.

والواقع أن بطليموس هذا كان ذوَّاقًا للعلوم الدقيقة؛ ويمكن الحكم عليه بذلك بما لاقاه العالم الجغرافي والرياضي العظيم أراتوستينيس من حظوة ومكانة رفيعة مرموقة كما أشرنا إلى ذلك من قبل (راجع مصر القديمة الجزء ١٤) ومن المحتمل أن هذا الملك كان يستشير علماء «الميوزيون»، ولا بد أن الفلكيين والرياضيين الإسكندريين هم الذين اقترحوا عليه إصلاح التقويم المصري، وإغفال التقويم المقدوني الذي كان يسير على حسب التوقيت القمري، ولكن التقويم المصري إذا أُصلح وتخلص من أسلوبه العادي، وهو السنة التي تتألف من ٣٦٥ يومًا وحسب فإنه يصبح من المستطاع أن يحل محل الأخير بما يعود بالفائدة، كما يصبح التقويم القومي الصحيح، وقد يأخذنا العجب عندما نعلم أنه قبل قرنين من الزمان من عهد «يوليوس قيصر» قد فكر الكهنة المصريون في أن ينفذوا نفس الإصلاح الذي قام فعلًا به «يوليوس قيصر»، والواقع أننا علمنا بهذا الإصلاح من منشور ملكي وضعه مجلس كهني اجتمع في مدينة «كانوب» ويُقال إن الغرض الذي كان يرمي إليه هذا المنشور هو التغلب على عادات الشعبين، وذلك بتحسين التقويم المصري بالعلم الإغريقي، والرأي السائد أن هذا الإصلاح جاء عن طريق العلم